

دليل قرية مرج الغزال



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية - القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع .

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة أريحا جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة أريحا بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة أريحا. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة أريحا باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي: <http://vprofile.arj.org>.

المحتويات

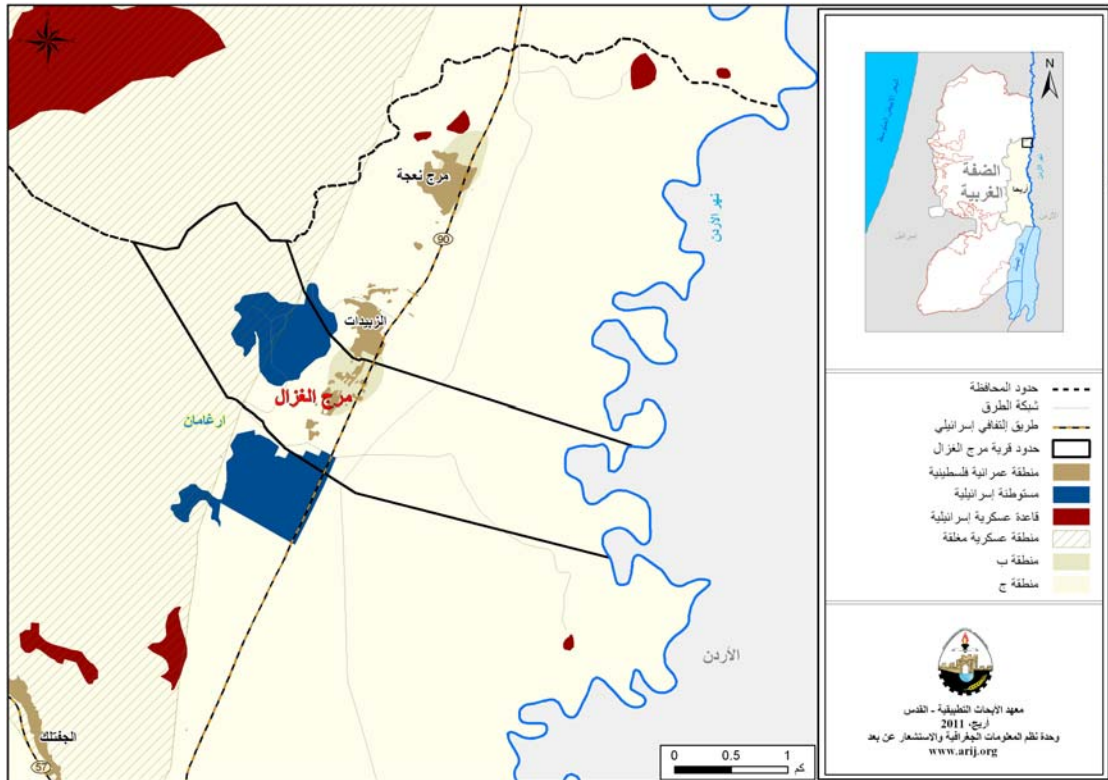
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
5	الأماكن الدينية والأثرية.....
6	السكان.....
7	قطاع التعليم.....
7	قطاع الصحة.....
7	الأنشطة الاقتصادية.....
8	قطاع الزراعة.....
9	قطاع المؤسسات والخدمات.....
10	البنية التحتية والمصادر الطبيعية.....
12	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
13	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية مرج الغزال.....
14	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.....
15	المراجع.....

دليل قرية مرج الغزال

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية مرج الغزال، هي إحدى قرى محافظة أريحا، تقع شمال مدينة أريحا، على بعد 34.8 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة أريحا) منها، يحدها من الشرق نهر الأردن، ومن الشمال قرية الزبيدات، ومن الغرب والجنوب قرية الجفتك (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريحا، 2010) (انظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية مرج الغزال



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية، أريحا، 2011

تقع قرية مرج الغزال على ارتفاع 280 مترا تحت سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 192.4 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 23 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 48% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريحا، 2010).

تم تأسيس مجلس قروي في قرية مرج الغزال عام 1995 م، ويتكون المجلس الحالي من 5 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية. لا يوجد مقر دائم للمجلس، ولا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي مرج الغزال، 2011).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب وصيانة شبكة الكهرباء أو المولدات.
- جمع النفايات وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- تنفيذ مشاريع وإعداد دراسات.

نبذة تاريخية

سميت قرية مرج الغزال بهذا الاسم نسبة إلى وجود خربة تدعى مرج الغزال في قرية بيت نتيف التي هجروا منها سكان هذا التجمع سنة 1948. ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى سنة 1995، ويعود أصل سكان قرية مرج الغزال إلى بيت نتيف وبئر السبع (مجلس قروي مرج الغزال، 2011) (أنظر الصورة رقم 1).

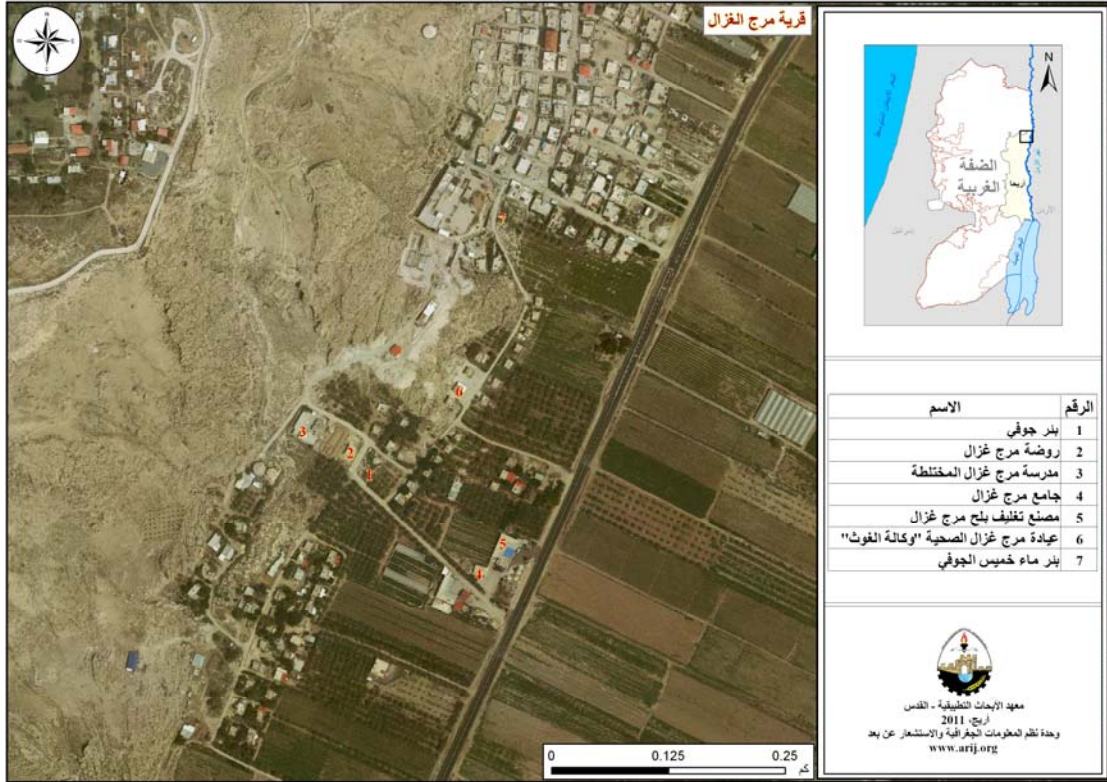
صورة 1: منظر من قرية مرج الغزال



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية مرج الغزال مسجد واحد، وهو مسجد مرج الغزال، أما بالنسبة للأماكن الأثرية فلا يوجد أية آثار مكتشفة في القرية حتى اليوم (مجلس قروي مرج الغزال، 2011) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية مرج الغزال



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية مرج الغزال بلغ 193 نسمة، منهم 92 نسمة من الذكور، و101 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 43 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 50 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية مرج الغزال لعام 2007، كان كما يلي: 44.6% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 52.3% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و3.1% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي: 91.1 : 100، أي أن نسبة الذكور 47.7%، ونسبة الإناث 52.3%.

العائلات

يتألف سكان قرية مرج الغزال من عدة عائلات، منها: عائلة آل خميس، وعائلة أبو جرار (مجلس قروي مرج الغزال، 2011).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية مرج الغزال عام 2007، حوالي 6.7%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 88.8%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 15.7% يستطيعون القراءة والكتابة، و22.4% انهموا دراستهم الابتدائية، و36.6% انهموا دراستهم الإعدادية، و16.4% انهموا دراستهم الثانوية، و2.2% انهموا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية مرج الغزال، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية مرج الغزال (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	إبتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	1	5	15	26	12	2	1	-	-	-	-	62
إناث	8	16	15	23	10	-	-	-	-	-	-	72
المجموع	9	21	30	49	22	2	1	-	-	-	-	134

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية مرج الغزال في العام الدراسي 2010/2011، فيوجد في القرية مدرسة واحدة حكومية مختلطة وهي مدرسة مرج الغزال الأساسية، يتم إدارتها من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية. لا يوجد في القرية أية رياض للأطفال (مديرية التربية والتعليم- أريحا، 2011).

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية مرج الغزال 10 صفوف، وعدد الطلاب 67 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 16 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- أريحا، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية مرج الغزال يبلغ 4 طلاب وطالبات، وتبلغ الكثافة الصفية 7 طلاب وطالبات في كل صف.

قطاع الصحة

يوجد في قرية مرج الغزال عيادة طبيب عام تشرف عليها وكالة الغوث الدولية. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية فإن المرضى يتوجهون إلى مركز الإغاثة الطبية في قرية الجفتك، والذي يبعد عن التجمع حوالي 6 كم، أو مستشفى أريحا الحكومي في مدينة أريحا والذي يبعد عن التجمع حوالي 45 كم (مجلس قروي مرج الغزال، 2011).

و يواجه قطاع الصحة في قرية مرج الغزال الكثير من المشاكل والعقبات، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- عدم وجود أي من الإسعافات الأولية.
- عدم وجود عيادة دائمة أو دوام كلي في العيادة.
- عدم توفر مستشفى في القرية.

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية مرج الغزال على قطاع الزراعة، حيث يستوعب 100% من القوى العاملة. أما من حيث المنشآت الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع بقالة واحدة فقط. وقد وصلت نسبة البطالة في القرية إلى 50% (مجلس قروي مرج الغزال، 2011).

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 60.4% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 97.5% يعملون). وكان هناك 39.6% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 47.2% من الطلاب، و39.6% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: سكان قرية مرج الغزال (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبيين	غير نشيطين اقتصادياً						نشطون اقتصادياً			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
62	-	19	1	2	1	-	15	43	-	2	41	ذكور
72	-	34	-	-	3	21	10	38	-	-	38	إناث
134	-	53	1	2	4	21	25	81	-	2	79	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية مرج الغزال حوالي 4,917 دونماً، منها 4,334 دونماً هي أراض قابلة للزراعة و72 دونماً أراض سكنية (انظر الجدول رقم 3، والخريطة رقم 3).

جدول 3: استعمالات الأراضي في قرية مرج الغزال (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (4,334)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
509	0	0	0	2	578	3,449	16	291	72	4,917

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية، أريحا، 2011

وتعتمد معظم الزراعة في قرية مرج الغزال على مياه الينابيع والآبار الجوفية، كما يقوم أهل القرية بزراعة الخضروات المختلفة وأهمها الخيار والبنندورة (انظر الجدول 4).

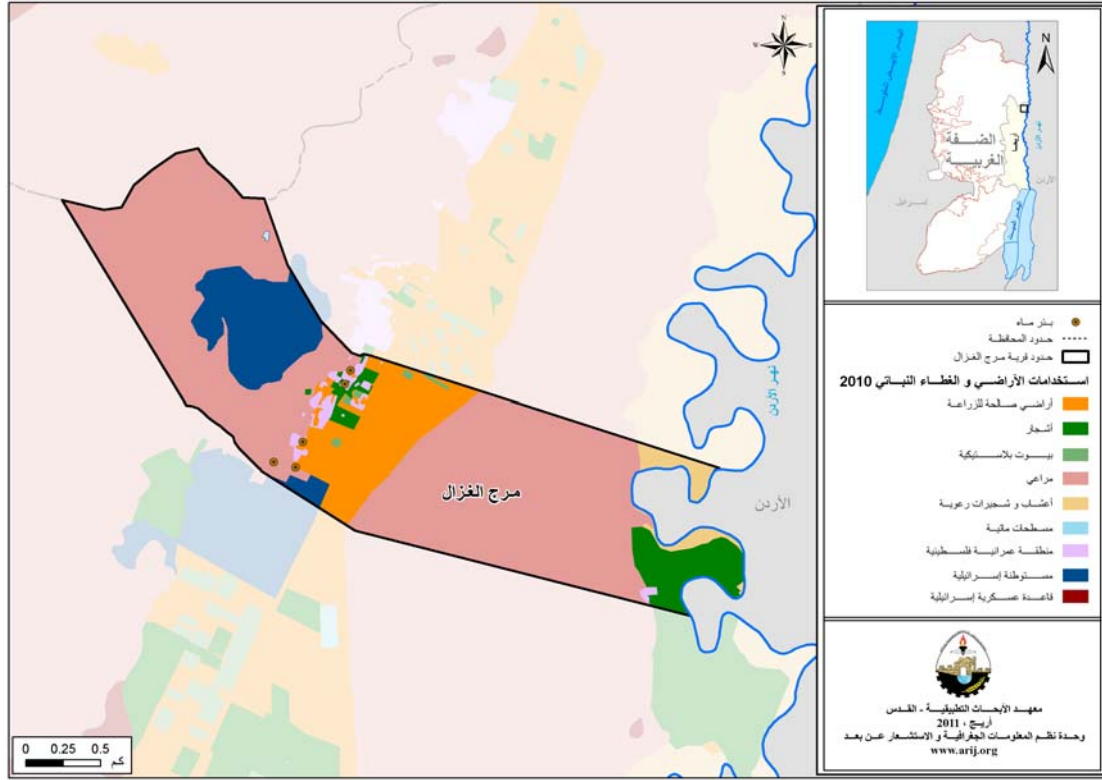
جدول 4: مساحة الأراضي المزروعة في قرية مرج الغزال (المساحة بالدونم)

المجموع	موز	نخيل		عنب	حمضيات	الخضروات
		عدد الأشجار	مساحة			
476.5	0	2,479	119.5	0	0	357

المصدر: مديرية زراعة أريحا والأغوار - أريحا، 2011

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريحا (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محدداً حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريحا فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريحا.

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية مرج الغزال



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية، أريحا، 2011

أما بالنسبة للثروة الحيوانية، فقد بين المسح الميداني أن 7% من سكان قرية مرج الغزال يقومون بتربية الماشية، مثل الأبقار والأغنام (مجلس قروي مرج الغزال، 2011) (انظر الجدول رقم 5).

جدول 5: الثروة الحيوانية في قرية مرج الغزال

الأبقار*	الأغنام	الجمال	الدواجن	خلايا نحل
4	171	0	0	15

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.

المصدر: مديرية زراعة أريحا والأغوار - أريحا، 2011

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 5 كم طرق زراعية صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط (مجلس قروي مرج الغزال، 2011).

ويواجه قطاع الزراعة في قرية مرج الغزال بعض المشاكل والعقبات، أهمها عدم توفر رأس المال للمدخلات الزراعية (مجلس قروي مرج الغزال، 2011).

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية مرج الغزال أية مؤسسات حكومية، وإنما يوجد مؤسسة محلية واحدة فقط تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات، وهي مجلس قروي مرج الغزال الذي تأسس عام 1995 من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، بهدف تقديم الخدمات العامة وكل ما يلزم لسكان القرية (مجلس قروي مرج الغزال، 2011).

البنية التحتية والموارد الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية مرج الغزال شبكة كهرباء عامة منذ عام 1994، وتعتبر الشركة القطرية الإسرائيلية هي المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. وتفتقر القرية إلى شبكة هاتف (مجلس قروي مرج الغزال، 2011).

النقل والموصلات

يوجد في قرية مرج الغزال 3 باصات تقوم بنقل المواطنين (مجلس قروي مرج الغزال، 2011). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 1.3 كم من الطرق الرئيسية، و1.55 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي مرج الغزال، 2011) (أنظر الجدول رقم 6).

جدول 6: حالة الطرق في قرية مرج الغزال

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
-	0.3	1. طرق جيدة ومعبدة.
1.2	0.7	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
0.35	0.3	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي مرج الغزال، 2011

المياه

يتم تزويد سكان قرية مرج الغزال بالمياه من خلال شركة ميكروت الإسرائيلية عبر شبكة المياه العامة التي أنشئت عام 1997، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس قروي مرج الغزال، 2011). واستناداً إلى نتائج المشروع الذي قامت بتنفيذه منظمة الأغذية والزراعة الدولية (FAO) والمجموعة المدنية التطوعية الإيطالية (GVC)¹، والذي هدف إلى تعزيز ودعم المزارعين الذين يعانون من ظروف معيشية صعبة في منطقة الأغوار، يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في قرية مرج الغزال حوالي 167 لتراً في اليوم. وبلغت كمية المياه المزودة لقرية مرج الغزال عام 2011، حوالي 2,100 متر مكعب/الشهر. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية مرج الغزال لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 10%، وهذه تتمثل في الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل، وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية مرج الغزال 150 لتراً في اليوم (GVC & FAO, 2011).

يوجد في القرية بئران جوفيان مستغلان لأغراض زراعية، كزراعة أشجار النخيل. وبلغت كمية المياه المستخرجة من الآبار في العام 2009، حوالي 556,500 متر مكعب/ السنة (GVC & FAO, 2011).

¹ تم تنفيذ المشروع بالتعاون مع مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين (PHG)، واتحاد لجان العمل الزراعي (UAWC)، وبدعم من سلطة المياه الفلسطينية ووزارة الزراعة الفلسطينية، وتمويل من التعاون الإيطالي.

الصرف الصحي

تفتقر قرية مرج الغزال إلى وجود شبكة عامة للصرف الصحي، حيث يستخدم جميع السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي مرج الغزال، 2011). واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بما يقارب 44.1 متراً مكعباً، والتي تعادل 16,097 متراً مكعباً سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بما يقارب 105 لترات في اليوم (وحدة أبحاث المياه والبيئة- أريحا، 2012). يتم تفريغ الحفر الامتصاصية بواسطة صهاريج نضح مخصصة لذلك، ومن ثم يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة، أو الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة.

النفايات الصلبة

يعتبر "مجلس الخدمات المشترك للتخطيط والتطوير في أريحا والأغوار" الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 18 شيقلاً/ الشهر. وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة، حيث لا يتم تحصيل سوى 60% من هذه الرسوم (مجلس قروي مرج الغزال، 2011).

ينتفع معظم سكان قرية مرج الغزال من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، يتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس بواقع مرتين في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات التي يملكها مجلس الخدمات المشترك إلى مكب توفلان² الإسرائيلي، والذي يقع على أراضي محافظة أريحا، والذي يبعد 7 كم عن القرية، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق دفنها وحرقها. وتجدر الإشارة هنا إلى أن النفايات المنزلية والنفايات الطبية والنفايات الصناعية يتم جمعها معاً. ويعود ذلك إلى عدم وجود نظام خاص لفصلها وجمعها (مجلس قروي مرج الغزال، 2011).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة من القرية، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات في القرية ما يعادل 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بما يقارب 0.1 طن يومياً والتي تعادل 36.5 طن سنوياً (وحدة أبحاث المياه والبيئة- أريحا، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية مرج الغزال كغيرها من قرى ومخيمات المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد الحلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- استنزاف مصادر المياه الجوفية من خلال آبار شركة ميكروت الإسرائيلية التي تقوم باحتكار حفر وترميم الآبار الجوفية وتوزيع المياه وبيعها، بينما حرم الفلسطينيون من حفر آبار جديدة وإعادة ترميم الآبار الموجودة. وفي الكثير من الأحيان، وكما هو الحال في قرية مرج الغزال، تعتمد السلطة المحلية بشكل كبير

² يقع مكب توفلان شمال مستوطنة يافيت في محافظة أريحا. تم إنشاء المكب في التسعينات كمشروع خاص، ولم يشمل تصميمه البنية التحتية اللازمة لمنع تسرب العصارة الناتجة من النفايات والتي تقوم بتلويث المياه الجوفية، أو منع انبعاث الغازات الدفينة. يخدم المكب حالياً المستوطنات الإسرائيلية الواقعة في محافظة أريحا والأغوار، بالإضافة إلى مستوطنة أرييل ومنطقة برقان الصناعية (B'TSELEM, 2011). يعد مكب توفلان من أهم مصادر تلويث البيئة الفلسطينية، وذلك بسبب أن المصانع الإسرائيلية تتخلص من نفاياتها الخطرة في المكب، مع العلم أنه لا يوجد حالياً أية خطة لإعادة تأهيله أو توسعته.

على شراء المياه من شركة ميكروت الإسرائيلية لتزويد القرية التي تعمل على خدمتها بالمياه. وتقوم الشركة من خلال الآبار التي تملكها باستخراج كميات كبيرة من المياه الجوفية، حيث تقوم بضخ الجزء الأكبر من هذه المياه لصالح المستوطنات الإسرائيلية غير الشرعية، حيث يستخدم المستوطنون وخاصة في منطقة الأغوار كميات هائلة من المياه (أريحا، 2011).

إدارة المياه العادمة

• عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكاره صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995، بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية مرج الغزال إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف مساحته 197 دونماً (4% من مساحة القرية الكلية) من أراضي القرية كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تخضع إدارياً للسلطة الوطنية الفلسطينية وأمنياً للسلطات الإسرائيلية، وهذه تشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. والجدير بالذكر أن غالبية السكان يتمركزون في المناطق المصنفة (ب)، والتي تشكل نسبة ضئيلة جداً من المساحة الكلية للقرية. فيما تم تصنيف مساحة 4,720 دونماً (96% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تخضع لسيطرة السلطات الإسرائيلية الكاملة إدارياً وأمنياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفاد منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. والجدير بالذكر أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق (ج) هي الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: تصنيف الأراضي في قرية مرج غزال بناءً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق (أ)	0	0
مناطق (ب)	197	4
مناطق (ج)	4,720	96
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	4,917	100

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريحا 2011

قرية مرج الغزال وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت قرية مرج الغزال حصتها من المصادرات الإسرائيلية لصالح بناء مستوطنة أرجمان الإسرائيلية على أراضي القرية، هذا بالإضافة إلى بناء وتشديد الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 90 بهدف ربط هذه المستوطنة بالمستوطنات الإسرائيلية الأخرى المجاورة. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن بما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8 : المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي قرية مرج غزال

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي قرية مرج الغزال	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة
أرغامان	1970	509	166

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريح 2011

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية مرج الغزال

لم يتم تنفيذ أية مشاريع تطويرية في القرية خلال الخمس سنوات الماضية (مجلس قروي مرج الغزال، 2011).

المشاريع المقترحة

تتطلع قرية مرج الغزال بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني وسكان القرية، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية، والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريح). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. إعادة تجديد الخط الرئيس للبئر الارتوازي في القرية.
2. توفير مركز صحي كامل بشكل دائم مع سيارة إسعاف.
3. توفير حاويات لجمع النفايات (10 حاويات، سعة 1 م³).
4. توفير رافعة لقطف ثمار النخيل وتراكتور زراعي.
5. إيجاد مشاريع تنموية صغيرة.
6. إعادة تجديد شبكة المياه الرئيسة بطول 2 كم.
7. إعادة تعبيد وتوسيع الطرق الداخلية بطول 3 كم.
8. إنشاء محطات معالجة المياه العادمة المنزلية.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 9، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر مجلس قروي مرج الغزال.

جدول 9: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية مرج الغزال

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			7.85 كم [^]
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة			*	
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*			2 (آبار جوفية)
6	بناء خزان مياه			*	
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			2 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			10 حاويات
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي واحد
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة			*	
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة			*	
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			20 دونما
2	إنشاء آبار جمع مياه			*	
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			10 بركسات
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			20 طننا/ سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية	*			3 بيوت بلاستيكية
8	بذور فلحة	*			
9	نباتات و مواد زراعية	*			

[^] 1.3 كم طرق رئيسة، 1.55 كم طرق داخلية ، 5 كم طرق زراعية.
المصدر: مجلس قروي مرج الغزال، 2011.

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي مرج الغزال، 2011.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2010)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2011)، الانتهاكات الإسرائيلية والتدهور البيئي في أريحا والأغوار، إلى أين!!! بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2011)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات وحدة أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2010/2011)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة أريحا، قاعدة بيانات المدارس. أريحا- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010/2011)، بيانات مديرية زراعة محافظة أريحا. أريحا- فلسطين.
- B'TSELEM (2011). Dispossession & Exploitation. Israel's policy in the Jordan Valley & northern Dead Sea.
- Group Christian Volunteers (GVC) & Food and Agriculture Organization (FAO) (2011), retrieved January 2012 from: <http://www.gvcfao-database.org/>